

غريب الحديث لابن قتيبة

من كتاب الله . أراد اغزوا والغزوا وحلوا خضر يريد أنكم تُبصرون فيه
وتوفون غنائمكم قبل أن يهين ويضعف فيكون كالثمام الضعيف ثم كالرَمِيم ثم
يصير حُطاماً فيذهب ويقال في مثَل : " هو على طَرَف الثُّمام " . يراد أنَّهُ ممكن
قريب . وذلك أن الثُّمام لا يَطُول . فما كان على طَرَفه فَاخُذْهُ سَهْلاً .
وقال سعيد بن المسيَّب في قول الله جلَّ وعزَّ : وَخُذْ بِدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ
ولا تَحْنُثْ . أَخَذَ ضِغْثًا من ثُمام وهو مائة عُود فضرَب . وقال ابن عباس : من الأثل .
وقولُهُ : انتاطت بَعْدَتُ . والنَّطَّي : البَعِيد . وقولُهُ : اشْتَدَّتْ العزائم يَعْني
: عزائم الأُمراء في المغازي وأخذهم بها . وفي الحديث : " إنَّ رجلاً قال لابن مسعود
: يعزم علينا أُمراؤنا في أشْياء لا نُحْصِيها " . أَيْ : لا نطيقُها .
وقال في حديث عمر انه روي في المنام فُسئِلَ عن حاله فقال : ثُلَّ عرشي لولا أنِّي
صادَفْتُ ربّاً رحيماً أو كاد عَرَّشي يَنْثُلُ .
يرويه أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطلب